بسم الآب والابن والروح القدس الله الواحد آمين

مقدمة سفر الرؤيا

"فاكتب ما رأيت وما هو كائن وما هو عتيد أن يكون بعد هذا" (رؤ 1: 19)

- **سفر الرؤيا هو سفر النهايات**. بدون سفر الرؤيا تصبح قصة الكتاب المقدس ناقصة بدون ختام.

- **سفر الرويا أكمل التشابه بين أسفار العهد القديم والعهد الجديد** حيث:

أسفار العهد القديم 4 أقسام: أسفار الشريعة (أسفار موسى الخمسة) – أسفار تاريخية – أسفار الحكمة - أسفار نبوية

أسفار العهد الجديد 4 أقسام: الأناجيل الأربعة (تقابل أسفار الناموس في العهد القديم) – سفر أعمال الرسل (يقابل الأسفار التاريخية في العهد القديم) – الرسائل (تقابل أسفار الحكمة في العهد القديم)- سفر الرؤيا (يقابل الأسفار النبوية في العهد القديم).

- **سفر الرؤيا هو سفر رمزي** مثل سفر دانيال، وسفر زكريا.

- **حجز الزاوية في تفسير سفر الرؤيا** أن الأحداث من إصحاح 4 إلى إصحاح 22 لا يشترط أن تحدث بنفس الترتيب الزمني لكن سيتم تقسيمهم إلى مجموعات لمزيد من توضيح التفاصيل والمعرفة.

*كاتب السفر

القديس يوحنا الحبيب وقد كتب إنجيل و3 رسائل

* مكان وزمن الكتابة

- كان القديس يوحنا منفيًا في جزيرة "بطمس" وهناك كتب سفر الرؤيا في أواخر حياته، سنة 96 م تقريبًا.

* أقسام السفر :

ينقسم سفر الرؤيا إلى 3 أقسام

اكتب ما رأيت	ما هو كائن	ما هو عتيد أن يكون بعد هذا
(لاهوت السيد المسيح)	يكتب عن كنائس موجودة وقت الرؤيا (في آسيا الصغرى)	من الإصحاح الرابع
الإصحاح الأول	الإصحاح الثاني والثالث	إلى الإصحاح 22

- **الإصحاح الأول** القديس يوحنا الحبيب كان منفيًا في جزيرة "بطمس" وهناك أعطاه السيد المسيح إعلانًا.

- **الإصحاح الثاني والثالث** 7 كنائس كانت موجودة فعلًا في منطقة آسيا الصغرى. هذه الكنائس كرز فيهم القديس يوحنا الحبيب، أرسل السيد المسيح رسالة لكل كنيسة منهم (تقرير عن كل كنيسة الإيجابيات والسلبيات)، أي وصف حقيقي لوضع الكنائس السبعة التي كانت موجودة فعلًا وقت سفر الرؤيا.

في نفس الوقت حملت رمز وإشارة لـ 7 أزمنة ستمر بهم الكنيسة بدايةً من عصر الرسل حتى المجئ الثاني للسيد المسيح

1. كنيسة أفسس (المحبوبة)	تشير إلى	عصر الرسل (الكنيسة النقية، المحبوبةمن المسيح، الكنيسة التي بلا عيب).
2. كنيسة سميرنا (المرار)	تشير إلى	عصر الاستشهاد (10 أباطرة رومان اضطهدوا الكنيسة بإفراط).
3. كنيسة برغامُس (اقتران)	تشير إلى	عصر تقترن فيه الكنيسة بالعالم (عصر الملك قسطنطين والأباطرة المسيحيين في هذا العصر تأثرت الكنيسة بالعالم.
4. كنيسة ثياتيرا (مسرح)	تشير إلى	عصر الظلمة الذي أصاب الكنيسة بعد أن اقترنت بالعالم.
5. كنيسة ساردس (البقية)	تشير إلى	المؤمنين الذين يعيشون مع المسيح بأمانة رغم اقتران الكنيسة بالعالم.
6. كنيسة فلادلفيا (محبة أخوية)	تشير إلى	الكنيسة في العصر الحالي حيث نشهد نوع من التقارب المسكوني بين الكنائس.
7. كنيسة اللاودكيين (حكم الشعب)	تشير إلى	الكنيسة في آخر الأيام قبل مجئ السيد المسيح مباشرةً.

- إصحاح 4 : إصحاح 22

إصحاح 4 : وصف مجد الله الآب بطريقة رمزية (24 قسيسًا – 7 مصابيح نار متقدة – بحر زجاج – أربعة حيوانات غير متجسدة حول عرش الله)

إصحاح 5 : وصف مجد الله الابن (خروف قائم كأنه مذبوح – سفر مختوم)

*بداية من الإصحاح الخامس نرى 3 مجموعات. كل مجموعة مرتبة ترتيبًا زمنيًا

المجموعة الأولى من إصحاح 6 : إصحاح 11 عبارة عن جزئين

الجزء الأول

إصحاح 6 : إصحاح 8 آية 1

7 ختوم

"أحداث من بداية عهد الرسل

إلى علامات المجئ الثاني"

الجزء الثاني

إصحاح 8 آية 2 : إصحاح 11

الشكل في فترة المجئ الثاني

"علامات في فترة

المجئ الثاني"

*** الجزء الأول (إصحاح 6 : إصحاح 8 آية 1) 7 ختوم**

يمثلوا تاريخ الكنيسة من بداية عهد الرسل إلى الفترة السابقة للمجئ الثاني

- **الختم الأول** رأى فرس أبيض والراكب عليه خرج غالبًا ولكي يغلب

يمثل الكنيسة في عصر الرسل، كنيسة تقية يقودها الروح القدس، كنيسة منتصرة.

- **الختم الثاني** رأى فرس أحمر، أُعطي للناس أن يقتل بعضهم بعضًا

يمثل الكنيسة في عصر الاستشهاد.

- الختم الثالث رأى فرس أسود (علامة الموت) والراكب عليه يمسك في يده ميزانًا

يمثل فترة الهرطقات والبدع.

- الختم الرابع رأى فرس أخضر باهت (صفرة الموت)

يمثل فترة انفتاح الكنيسة على العالم. تظهر الكنيسة وكأنها مزدهرة لكنها من الداخل ميتة لأنها اقترنت وتأثرت بالعالم.

- الختم الخامس رأى نفوس تحت المذبح

يمثل نفوس تقية تصلي وتطلب من الرب أن يسند الكنيسة في وقت الضعف ويحفظها كإعلان أن في كل حقبة للكنيسة مهما كان العصر يبدو مظلمًا يوجد نفوس تقية مؤمنة تعيش بأمانة.

- الختم السادس حدثت زلزلة عظيمة، اسودت الشمس (لا توجد معرفة روحية)، تتساقط نجوم السماء (قيادات من الكنيسة يسقطون في بدع وارتداد)

- الختم السابع يمهد للسبع أبواق.

* الجزء الثاني (إصحاح 8 آية 2 : إصحاح 11) 7 أبواق

فترة ضد المسيح وتسمى علامات المجئ الثاني

- قال عنها القديس متى في إنجيله أنها مبتدأ الأوجاع والضيقة العظيمة.

- قال عنها القديس بولس في رسالته فترة ضد المسيح.

- البوق الأول احترق ثلث الشجر وثلث العشب

فحدثت مجاعة في الأرض.

- البوق الثاني جبل أُلقي في البحر (البحر هو العالم)

أي ضربة شديدة جدًا للاقتصاد على مستوى العالم، وهلك ثلث السفن أي ضرب التجارة العالمية.

- البوق الثالث كوكب كبير يسقط

أي زعيم ديني كبير ومعروف يقود ثورة ارتداد عن الإيمان المسيحي بنفسه، هذا الزعيم هو مَن يُعرف بالنبي الكذاب وسوف يمهد الطريق لظهور ضد المسيح.

- البوق الرابع اظلمت ثلث الشمس وثلث القمر وثلث النجوم

إشارة إلى أن الحكومات ستسقط فيبدأ انهيار وانفلات البلاد على مستوى دول العالم كلها.

- البوق الخامس سقط كوكب وانفتحت بئر الهاوية فملأ دخان كل الأرض

ظهور ضد المسيح وسيُعلَن ذلك في الأرض كلها وسيجلس في هيكل الله مُظهرًا نفسه أنه إله

في البداية سيساعد اليهود على بناء الهيكل وسيقدمون عباداتهم، ثم سيفرض نفسه كإله يُعبد في الهيكل

سيظل ضد المسيح لمدة 3 سنوات ونصف مُعلن في الأرض كلها ومعه النبي الكاذب (رجل يهودي، كتقليد ليوحنا المعمدان الذي جاء سابقًا للمسيح الحقيقي) هذا النبي الكاذب سيدعو الناس للسجود لضد المسيح الذي سينصب نفسه على الأرض كلها ويدعي أنه الله وسيجلس في هيكل الله ويطلب من الناس أن يعبدوه.

- البوق السادس جفاف نهر الفرات ليمهد الطريق لجيش سيأتي من الشرق لمنطقة هرمجدون ناحية اسرائيل لكي يُعد للحرب الأخيرة.

- البوق السابع في نهاية الحرب يظهر السيد المسيح في مجيئه الثاني وبنفخه من فمه يقضي على ضد المسيح والنبي الكاذب الذي معه ويُعلن مُلك المسيح الأبدي. صارت ممالك العالم كلها للرب.

المجموعة الثانية من إصحاح 12 إلى إصحاح 14

رأى القديس يوحنا امرأة متسربلة بالشمس والتنين يريد أن يبتلع ابنها

هي صورة رمزية لملخص الصراع بين الخير والشر على مدار التاريخ كله

- صورة للصراع الذي يصارعه إبليس مع شعب بني اسرائيل في القديم حتى لا يأتي المسيح المخلص فهو يتربص بهذه الأمة بدايةً من قتل هابيل، مرورًا بقتل الأطفال أيام موسى النبي، عبورًا على عثليا التي قتلت كل نسل داود، انتقالًا إلى هامان الذي حاول قتل كل شعب بني اسرائيل، وختامًا هيرودس الذي قتل كل أطفال بيت لحم.

- ذهب التنين ليصنع حربًا مع نسلها.

لم يستطع أن يمنع الخلاص فاضطهد أولاده على مر العصور

*قمة هذا الاضطهاد وقمة الحرب بين الخير والشر يظهر في اصحاح 13

1. حيث يظهر رجل يهودي هو النبي الكاذب (وحش يخرج من الأرض) يصنع معجزات وآيات كاذبة يخدع بها كل مَن رفضوا الحق.

2. هذا النبي الكاذب سيمهد الناس للسجود لوحش آخر يخرج من البحر (العالم)، رجل أممي وهو ضد المسيح الذي سيدعي أنه الله وسيطلب من الناس السجود له، سنرى قمة الصراع بين الخير والشر خلال 3 سنوات ونصف هي فترة وجود ضد المسيح والنبي الكاذب التابع له.

* ينتهي هذا المشهد بإصحاح 14 مشهد الدينونة والمجئ الثاني للسيد المسيح

المجموعة الثالثة والأخيرة من إصحاح 15 إلى إصحاح 19

إصحاح 15 : 16 | إصحاح 17 : 18 | إصحاح 19

* التركيز في المجموعة الثالثة على فترة ضد المسيح

* إصحاح 15 : 16 (7 جامات غضب ستنزل على الأرض)

1. الجام الأول: دمامل خبيثة أي أمراض ليس لها سبب وليس لها علاج.

2. الجام الثاني: البحر صار دمًا أي فساد العالم ومزيد من الانهيار الاقتصادي للعالم.

3. الجام الثالث: الأنهار والينابيع تحولت إلى دم، تموت كل الكائنات البحرية والمعنى الرمزي أنه لا يوجد تعاليم روحية تشبعهم، لن تستطيع الكنيسة أن تجتمع، وسيهرب المؤمنون إلى البرية.

4. الجام الرابع: الشمس تحرق الناس، سيجدف الناس على الله من حرق الشمس لهم

5. الجام الخامس: ضربة على عرش الوحش بشكل محدد

6. الجام السادس : يجف نهر الفرات ويظهر طريق للجيش الآتي من الشرق للمعركة الأخيرة.

7. الجام السابع : بروق ورعود وزلزلة، الله يضع نهاية للحرب والقضاء على الوحش والنبي الكاذب.

* إصحاح 17 : 18 (صورة رمزية بابل الزانية العظيمة)

أول مملكة في الكتاب المقدس تقاوم الله هي مملكة بابل عندما أرادوا إقامة برج رأسه يمس السماء

لذلك أي مملكة في الكتاب المقدس تقاوم الله تُسمى مملكة بابل

بابل الزانية العظيمة هي صورة رمزية للمالك على مر العصور التي وقفت تقاوم الله وهي صورة لمملكة ضد المسيح التي تقاوم تدبير الله.

* إصحاح 19

مشهد أكثر تفصيلًا للحرب الأخيرة .. "حرب هرمجدون" وهي حرب سيُستخدم فيها كل ما أوتي من تكنولوجيا

وكل أسلحة الدمار والتخريب .. فالتقدم الذي تقدمه الإنسان سيقوده للدمار.

* إصحاح 20 المُلك الألفي

صورة مستقلة للصراع بين الله والشيطان على مر العصور لكن في الصليب المسيح قيد الشيطان وأصبحنا من وقت الصليب نحيا في المُلك الألفي والمسيح هو الملك على الكنيسة.

سفر الرؤيا كله سفر رمزي لذلك المُلك الألفي أيضًا مُلك رمزي بدأ من الصليب حتى فترة ضد المسيح

وفي فترة ضد المسيح يُحل الشيطان يسيرًا من أسره.

*إصحاح 21 : إصحاح 22

المشهد الأخير في سفر الرؤيا نرث الأبدية في السماء

- يصف حال الأبرار والراحة الأبدية والسعادة التي أعدها الله للإنسان فنرى السماء الجديدة والأرض الجديدة وسنأكل من شجرة الحياة.

ولإلهنا المجد دائمًا أبديًا آمين

"آمين تعال أيها الرب يسوع" (رؤ 22 : 20)